بسم الله الرحمن الرحيم الفتاح العليم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق الذي أوتي جوامع الكلم وعلى آله وصحبه

علم الحروف عندالشيخ الأكبر محى الدين بن العربى

عبد الباقي مفتاح

* مدخل :

إنه لمن الصعب جدا الكلام عن علم الحروف عند الشيخ الأكبر ابن العربي (560– 638 هـ / 1165 – 1240 م) (1) لسببين ؛ أولهما : بُعد وغرابة المفاهيم المتعلقة به عن العقلية الحديثة المنحصرة في تصورات نحتتها من النظريات المادية أو الفكرية المنقطعة عن المبادئ الميتافيزيقية والتعاليم الإلهية ؛ و السبب الثاني : هو أن هذا العلم يصح عليه حقا وصف «محيط بلا ساحل» ، إذ أنّ مجرد المدخل إلى مبادئه الأولى يحتاج بيانه إلى مجلد ضخم مستقل . ولإعطاء فكرة عن وسع هذا العلم يقول الشيخ الأكبر عن أحد فصوله أنه يتضمن 3540 مسألة وتحت كل مسألة مسائل كثيرة متشعبة (2) . وقد افتتح موسوعته العرفانية الكبرى ، أي " الفتوحات المكية " ببيان بعض مظاهر هذا العلم ، وذلك في الباب الثاني منه ، إعلاما بأن الرسوخ فيه من الشروط الأساسية لفتح كنوز المعارف الإلهية العليا المخصوصة بأولياء الرحمن (3) ، وقد عبر فيه عن حقائق تبدو غريبة لمن ليس له ألفة بالمعارف العميقة ، كقوله مثلا : « إن الحروف أمة من الأمم مخاطَبون ومكلَفون وفيهم رسل من جنسهم ، ولهم أسماء من حيث هم ، ولا يعرف هذا إلا أهل الكشف من طريقنا ، وهم على أقسام كأقسام العالم ، فمنهم عالم الجبروت والعظمة ، وعالم الملكوت الأعلى ، وعالم الجبروت الأوسط ، وعالم الملك والشهادة الأسفل ، ولهم شريعة تعبدوا بها ، ولهم لطائف وكثائف ، وفيهم عوام وخواص (4) » .

* المبدأ الميتافيزيقي لـ « علم الحروف » :

المبدأ الميتافيزيقي لـ « علم الحروف » عند ابن العربي هو أن العالم كتاب الله المنشور ، فالكائنات كلها كلمات الله التي لا تنفد (5) ، وحروفها الأصلية هي أعيانها الثابتة في العلم الإلهي الأزلي المحيط ، وهي التي تسمى : " الحروف العاليات " ؛ ولكل حرف صفاته الممثلة لـجانبه الكيفي المستمد من أسماء الله الحسنى ، وأما جانبه الكمي فهو قيمته العددية المستمدة من اسم الله " الحكيم المفصل " . ففي ذلك المستوى المبدئي كل حرف هو في نفس الآن عدد . وتتنزل هذه الحروف العاليات بالنَفَس الرحماني أو كلمة التكوين : " كن "

عبر مراتب الوجود الثمانية والعشرين ، لكل مرتبة حرف تستمد منـــه ، كمـــا تتناســـب مـــع المنازل الفلكية الثمانية والعشرين ، وذلك انطلاقا من " القلم الإلهي " الذي سطرها عند البـــدء في " اللوح المحفوظ " ، وانتهاء بالإنسان الجامع لكل تلك المراتب ، حيث تجلت فـــي أكمـــل مظاهرها في لغة القرآن لغة الإنسان المحمدي الكامل(6) .

ومن التناسب بين مراتب النــَفــَس الرحماني عبر مراتب الوجود ومدارج النــَفــَس الإنساني عبر مراتب الحروف ، توجد علاقات " عضوية " بينها وبين أقسام العوالم العلويـــة والسفلية من جهة ، وبينها وبين مختلف أقسام النشأة الإنسانية من جهة أخرى . وهنـــا يلتقـــي علم الحروف وأعدادها بعلوم الفلك والطب والكيمياء بأقسامها الروحانية والنفسانية والجسمانية ؛ فهذه العلوم ، من حيث دلالاتها العميقة هي في الحقيقة علم واحد ؛ وما يعبّر عنه كل علـــم منها تحت ظواهر مختلفة جدا ، ما هو إلا السياق نفسه للتربية الروحيـــة العرفانيـــة ، وهـــي كنسخة بالغة الدقة لمسار النشأة الوجودية ؛ فالتحقيق الكامل لإمكانيات السالك يـــتم ضـــرورة بالمرور على نفس الأطوار التي مر بها تحقيق الوجود الكلي (7) . وبالفعل فقد وضح الشـــيخ الأكبر في الباب الطويل 73 من الفتوحات ، الذي افتتحه بـــ 28 بيتا كإشارة للحـــروف ، أن كل مقام من دوائر طبقات الولاية يتناسب مع صفات حروف معيّنة، وكـــذلك أحـــوال أهلهـــا وأعدادهم ، وما من مقام أو حال إلا ويستمد من آيات معينة من القرآن الكريم .

* **محاور المعرفة** :

إن جل علوم الشيخ الأكبر وغيره من أهل العرفان ، تتمحور خصوصا حول المواضيع الأربعة التالية:

– المواضيع المتعلقة بمعرفة الوجود الحق من خلال تجلياته الذاتية والصفاتية والفعلية.

– المواضيع المتعلقة بكلام الحق عز وجل في مظهره القرآني الجمعي الإجمالي، وفي مظاهره الفرقانية التفصيلية وتطبيقاتها الشرعية.

– المواضيع المتعلقة بمراتب الوجود والسنن الكونية.

– المواضيع المتعلقة بالحضرة الجامعة التي هي حضرة الإنسان الكامل، ومدارج السلوك المفضية إلى التحقق بهذا الكمال عبر مقامات الولاية.

وهذه الأقسام الأربعة وجوه مختلفة لحقيقة واحدة لا نهاية لكمالاتها، لأن كل الآيات المبثوثة في الآفاق ليست سوى انعكاسات لحقائق الجمعية الإنسانية المعبر عنها بالإنسان الكامل، أو بكلمة الله العليا، وعلى هذا تكون الآيات الآفاقية والإنسان الكامل المظهر الأتم للآيات القرآنية التي هي مجالي الأنوار الأسمائية الحسنى. وبعبارة أخرى: إزار العظمة المنشور في آيات الآفاق، ورداء الكبرياء المطوي في الإنسان الكامل ، هما نسيج آيات القرآن

بأنوار الأسماء الحسنى الطالعة من شمس الذات.

أما صور التراكيب الرابطة بين كل هذه التجليات، والمؤلفة بينها، فلها مظهران: مظهر كيفي يكمن في الصور اللفظية والرقمية لأحرف وكلمات الكتاب الحكيم، ومظهر كمي يكمن في قيمها العددية (8) .

*المستويات الثلاثة لعلم الحروف :

وبناء على هذا، فإن لعلم الحروف ثلاثة مستويات أساسية:

- **ففي مستواه الأعلى** هو عين معرفة الأشياء كلها من حيث حقائقها وأعيانها الثابتة في الآن الدائم في العلم الأزلي المحيط.

- **وفي مستواه الأوسط** هو معرفة تسلسل مراتب الظهور العيني الخلقي عبر دوائر الحكمة والقدرة . وقد خصص الشيخ الأكبر لبيانها تآليف ككتاب (عقلة المستوفز) وأبواب من الفتوحات. ففي الباب 198 مثلا ، المتعلق بنَفَس الرحمٰن، بيان للأسماء الحسنى المتوجهة على إيجاد مراتب الوجود، والحروف اللفظية، والمنازل الفلكية، لكل حرف مرتبة كونية ومنزلة فلكية، بحيث تبدو هذه المنازل كمساقط لدرجات السلم الوجودي العمودي على أقسام الكرة الفلكية، وتبدو مخارج الحروف اللفظية في نَفَس الإنسان كصور لحضرات الأحرف العلوية في مدارج نَفَس الرحمٰن . وقد بينت في كتاب (المفاتيح الوجودية والقرآنية لفصوص الحكم لابن العربي) تناسب كل ذلك مع تسلسل الأنبياء في أبواب كتاب(فصوص الحكم) الثمانية والعشرين (المقدمة + 27 بابا) بصفتهم مظاهر للإنسان المحمدي الكامل، ومع سور من القرآن الكريم (9).

وبالتالي يمكن فهم وجود تناسب بين الحروف ومختلف أقسام العالم الظاهر، لاسيما العالم الإنساني . ومن ناحية أخرى ، بحكم التناسب بين نشأتي العالم الصغير – أي الإنسان– والعالم الكبير– أي الكون–، فلنفس هذه الحروف مناسبات أيضا مع مختلف أجزاء الجسم الإنساني، وفي هذا السياق نشير عرضيا إلى وجود تطبيق طبي لـ " علم الحروف " حيث يوظف كل حرف بكيفية معيّنة لعلاج الأمراض التي تصيب العضو المناسب له تخصيصاً.

وفي هذا السياق تنسب للإمام علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– أبيات منها:

إذا كنت تقرأ علم الحروف فذاتك لوح به أسطر

أتحسب نفسك جرما صغيرا وفيك انطوى العالم الأكبر

- **وأما علم الحروف في مستواه الأدنى** فيتمثل في معرفة خواص الأسماء والأعداد من حيث أنها تعبّر عن طبيعة كل كائن وهي المعرفة التي يمكّن تطبيقها من التصرف ، بحكم هذا التناسب ، بواسطة تأثير من نمط " خفي لطيف " على الكائنات نفسها وعلى الحوادث

المتعلقة بها (10). ويتكلم ابن خلدون عن هذا التصرف، في باب أسرار الحروف من مقدمته نقلا عن أهل هذا العلم فيقول: [إن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأسماء، فهي سارية في الأكوان على هذا النظام. والأكوان من لدن الإبداع الأول تنتقل في أطواره وتعرب عن أسراره. فَحَدَثَ لذلك علم أسرار الحروف...لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله...وحاصله عندهم وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالإسرار السارية في الأكوان... فأما سر التناسب بين هذه الحروف وأمزجة الطبائع، أو بين الحروف والأعداد، فأمر عسير على الفهم إذ ليس من قبيل العلوم والقياسات وإنما مستندهم فيه الذوق والكشف ... وأما التصرف في عالم الطبيعة بهذه الحروف والأسماء المركبة فيها، وتأثر الأكوان عن ذلك، فأمر لا ينكر لثبوته عن كثير منهم تواترا] (11).

ولهذا فإن معرفة اسم أي كائن ، أي اسمه المعبّر عن طبيعته الخاصـــة ، يمكــن أن تتــيح التحكم فيه. وهذا التطبيق لــ " علم الحروف " هو المسمى في العادة باسم " السيمياء " (12). ومن المهم التنبيه على أن هذا أعمق بكثير من مجرد وسيلة " عرافة " . فيمكن أولا، بواسطة حساب الأعداد المناسبة للحروف والكلمات الوصول إلى الاستدلال على بعض الأحداث التــي ستقع مستقبلا، لكن هذا لا يشكّل سوى درجة ابتدائية هي أبسط الدرجات كلها، ثم يمكن بعــد ذلك، انطلاقا من نتائج ذلك الحساب ، القيام بتحويلات يؤدي تأثيرها إلى تغير يناســبها فــي الأحداث نفسها.

حتى أنه من تراكيب الحروف مع أعدادها يستخرج أهل هذا العلم معرفة الحــوادث التي تجري في العالم الكوني والإنساني. وقد استنبط الشيخ الأكبر سنة اســترجاع المســلمين القدس من الصليبيين – أي سنة583هــ – من الآية الأولى من سورة الــروم، وســنة أكبــر انتصار لجيش الموحدين على المسيحيين في الأندلس – أي سنة591هــ – من الآية الأولــى من سورة الفتح (13). وهنا ينبغي التمييز بين درجات متفاوتة كما هو الشأن في المعرفــة الروحية نفسها ، حيث أن هذا العلم ما هو إلا تطبيق وتوظيف لها : فعندما يحصــل هــذا التصرف في العالم المحسوس فقط ، فما هي إلا الدرجة الدنيا، وفي هذه الحالة بالتخصــيص يمكن الكلام ، في بعض الحالات ، على نوع من " السحر" , عندما يُستعمل بطريقــة غيــر شرعية ؛ وإذا استُــعمل مثل هذا التصرف بالكيفيات الشرعية السوية لا يسمى " سحرا " وإنما يسمى " رقية " ؛ وقد حذر الشيخ في كتبه من الانحرافــات التــي يمكــن أن ينزلــق إليهــا المتعاطون لهذا المستوى الأدنى في تطبيقات علم الحروف ، ويقول عن نفسه أنه آلى عقدا أن لا يظهر منه أثر عن حرف (14) ، فاهتمامه بها كان مقتصــرا علــى دلالاتهــا العرفانيــة و أسرارها الميتافيزيقية الخالصة .

ومن اليسير تصور أن الأمر من طراز آخر عندما يكون القصد تصرفا له تأثيرات في العوالم العلوية ، ففي هذه الحالة يكون تصرفها في المجال " الروحي العرفاني " بأتم معنى الكلمة ؛ ولا يمكن التصرف في جميع المراتب بإذن الله تعالى ، إلا لمن بلغ مقام " الكبريت الأحمر" (15)، وهي تسمية تعود بنا إلى التناسب بين التحقق بمقامات السلوك وعلم الحروف وعلم الكيمياء كما سبق ذكره .

*علاقات الحروف بالأعداد والاسم بالمسمى:

وكثيرا ما أكد الشيخ على علاقة الحروف والكلمات بأعدادها ومظاهرها الوجودية . فهو مثلا يقول في الباب 109 من الفتوحات : [إن عدد المقامات وأسرار كل اسم بقدر ما لحروفه من العدد. ولا يعتبر فيه إلا اللفظ العربي القرشي لأنه لغة أهل الجنة، سواء كان أصلا وهو البناء أو فرعا وهو الإعراب. وغير العربي والمعرّب لا يلتفت إليه. وهو قولهم لكل موجود من اسمه نصيب].

– ويقول أيضا: [فالعدد حكمه مقدم على حكم كل حاكم] (16).

– ويقول إن منازل الفلك 28 لأن الحروف 28 وليس العكس كما يتوهم بعض الناس(17)، لأن الحروف صور لكلام الله القديم والمنازل الفلكية حادثة،والحادث تابع للقديم وليس العكس.

– ولذلك أيضا فالملائكة خزنة جهنم هم 19 على عدد الحروف الرقمية للبسملة (18). وكذلك خزنة العالم في الدنيا وفي الجنة (7سموات +12 برج).

– وأفلاك التكوين تسعة (7سماوات + فلك الكواكب+ فلك البروج) لأن تفصيل كلمة التكوين الإلٰهي: كن (كاف واو نون) يعطي 9 حروف (19).

ولحساب أعداد الحروف عدة طرق أشهرها:

– الحسابان المشرقي والمغربي. ولا يختلفان إلا في أعداد ستة حروف تقع في النصف الثاني من ترتيبها الأبجدي أي في المنازل الفلكية الواقعة بين برجي الميزان والحوت. وهو الشطر الفلكي المناسب لعالم الأرواح والغيب أو الليل وفصلي الخريف والشتاء. وهذا الاستقطاب شرق غرب ظهر عند الكرسي ، الذي مظهره الخارجي الفلك المكوكب ، عندما تتثنى الكلمة العرشية النازلة بالأمر الواحد إلى مظهرين. ويبدو أن هذا الاستقطاب قد ظهر في عالم الإنسان عند مرور الأبجدية من 22 حرفا – كما هي في اللغة العبرية – إلى 28 حرفا كما هي في اللغة العربية.

*فالحساب المغربي لأهل الأسرار والآيات الغيبية في الأنفس والأرواح من رداء الكبرياء، وفي الشطر الباطن من دائرة الوجود.

*والحساب المشرقي لأهل الأنوار والآيات الظاهرة في الآفاق الكونية من إزار العظمة، وفي الشطــر الظاهر من الوجود.

*والحساب الكبير – سواء منه المشرقي والمغربي – وفيه الآحاد والعشرات والمئات، يتعلق خصوصا بمظاهر التفصيل الكوني في حضرات الصفات والأسماء والأفعال.

*والحساب الصغير – المشرقي والمغربي – وليس فيه سوى الآحاد من 1إلى9 يتعلق خصوصـــا بمظاهر الإجمال الإنساني في حضرات الذات.

وقد فصّل الشيخ الفرق بين دلالات الحسابين الكبير والصغير في الباب الثاني من الفتوحات (20) فقال ما خلاصته: [وفائدة الأعداد عندنا في طريقنا الذي تكمل به سعادتنا أن المحقق والمريد إذا أخذ حرفا أضاف الجزم الكبير إلى الجزم الصغيرــ مثل أن يضيف إلى القاف الذي هو 100 بالكبير وواحد بالصغير – فيجعل أبدا عدد الجزم الصغير فيرده إلى ذاته، وأما عدد الجزم الكبير فيرده إلى الواردات المطلوبة له...] ثم بيّن دلالات كل عدد من أعداد الحسابين .

وفي نفس هذا الباب الثاني من الفتوحات أعطى الشيخ تعريفا مفصلا لكل حرف من الحروف الثمانية والعشرين . فمثلا يقول عن حرف السين :

[في السين أسرار الوجود الأربع وله التحقق والمقام الأرفع
من عالم الغيب الذي ظهرت به آثار كون شمسها تتبرقع

اعلم أن السين من عالم الغيب والجبروت واللطف. مخرجه مخرج الصاد والزاي . عدده عند أهل الأنوار(أي المشارقة) ستون وستة . وعندنا (أي أهل الأسرار المغاربة) ثلاثمائة وثلاثة . بسائطه الياء والنون والألف والهمزة والواو . فلكه الأول . سِنــِي حركته اثنتا عشرة ألف سنة. يتميز في الخاصة، وخاصة الخاصة، وخلاصة خاصة الخاصة، وصفاء خلاصة خاصة الخاصة . له الغاية . مرتبته الخامسة . ظهور سلطانه في البهائم . طبه الحرارة واليبوسة ، عنصره النار(أي عند المغاربة ، والهواء عند المشارقة) . يوجد عنه ما يشاكل طبعه . حركته ممتزجة . له الأعراف . خالص ، كامل ، مثنى ، مؤنس . له من الحروف الياء والنون . وله من الأسماء الإلهية كل اسم في أوله حرف من حروف بسائطه وحروفه] . لا يمكن في هذه العجالة شرح هذا التعريف ، وإنما أوردناه لنستشف من خلاله ما ذكرناه من علاقات الحرف بالحضرة الإلهية والحقائق الكونية ومدارج السلوك .

*الأنواع الثمانية للحروف :

ومن هذه الاعتبارات يظهر الحرف والعدد كالرحيق الناتج عن تداخل أنوار الأسماء الإلٰهية المنعكسة على مرآة الوجود.والقواعد النحوية والصرفية للغة العربية وحروفها

وكلماتها،خصوصا القرآنية منها،مطابقة تمام المطابقة لحقائق الوجود وتراكيب مختلف النشآت الكونية والإنسانية . ونشير عرضا إلى أن لبعض الصوفية كتبا مخصصة لبيان تأويل قواعد النحو والصرف تأويلا عرفانيا تتجلى فيه حقائق الوجود ومقامات وأحوال السلوك (21) .

ومن المستويات الثلاثة السابقة لعلم الحروف ، وجدت أنواع ثلاثة للحروف وهي : **الحروف الخيالية واللفظية والرقمية** . و الحروف الخيالية هي التي يستحضرها الإنسان بالتصور في خياله وفعلها أقوى من فعل غيرها عندما يستحكم سلطان استحضارها وتعلم خاصيتها (22) .

لكن الشيخ عبد الكريم الجيلي (توفي سنة 832 هـ/1428م.) يفصل أكثر فيعطي للحروف ثمانية أطوار (23) آخرها الثلاثة السابقة ، والخمسة الأخرى حسب تسلسلها التنازلي هي :

- **الحروف الحقيقية** : وهي أعيان الأسماء والصفات (أي الأسماء الحسنى) .
- **الحروف العالية** : وهي ذوات معلومات العلم الإلهي المعبر عنها بالأعيان الثابتة.
- **الحروف الروحية** : وهي الأرواح النورية التي أظهر الله بها هذا الوجود كما أظهر الكلمات بالحروف الملفوظة .
- **الحروف الصورية** : وهي جوانح العلم الكلي بمراتب الوجود ، وجوارح الإنسان بالحكم الجزئي ، حسب المضاهاة بين العالم الكبير أي الكون ، والعالم الصغير أي الإنسان .
- **الحروف المعنوية** وهي حركات الأشياء وسكناتها حيث تنشأ منها حروف مؤلفة لكلمات ، كالإنسان في حال قيامه يترك منه صورة ألف، وفي حالة اضطجاعه صورة الباء ، إلى غير ذلك ، حتى أن صاحب هذا العلم يتصرف بحركات جسمه كما يتصرف بالحروف إن كان عارفا بكيفية التصرف بها .

*خلاصة:

ومن هذه الاعتبارات، توجد في اللغات المقدسة التي تكلم بها الحق تعالى – وفي مقدمتها لغة الكتاب الجامع والنبي الخاتم أي العربية القرآنية – علاقة عضوية في غاية اللطافة والعمق والمتانة بين الاسم والمسمى من جهة، وبين الحروف والكلمات وأعدادها من جهة ثانية، ومن جهة أخرى بين معاني الكلمات ورمزية وخواص وطبائع الحروف المركبة لها، إلى درجة أنه لا مطمع في إدراك ما يكمن في بواطنها من الحقائق دون اعتبار قيمها العددية وخواصها الطبيعية المرتبطة بطبائع الأفلاك، ودلالاتها اللفظية من حيث النَفَس، والرقمية من حيث الرسم والشكل، والفكرية من حيث الاستحضار والخيال.

فعلم الحروف هو علم ميزان حقائق الوجود، الذي يمكّن من العثور على مفاتيح كل المعارف من خلال فحص العناصر المكونة للكلمات وحروفها. وهو علم خاصة الأولياء الذين أوتوا منطق الطير السرياني(24) ، وهو اللغة المشتركة بين العلوم الإلٰهية ومعارف النشآت الكونية والإنسانية وأسرار الحقائق القرآنية، ومدارج السلوك عبر معارج الولاية في مقاماتها وأحوالها. وبه تظهر الروابط بين مبادئ الظهور وأصول التكوين وتناسبها مع الحروف والكلمات وأعدادها، ومع دوران الدراري والنجوم في أفلاكها، ومع العناصر وطبائعها، كل ذلك في نسق من الانسجام الوجودي المطلق الذي لانهاية لجماله وعظمته وكماله. وكما قيل: (تحت خمار الغيرة للحرف تتأجج نار الحب بين الهو والذات).

وفي هذا المقام أنشد الشيخ الأكبر:

إن الوجود لحرف أنت معناه وليس لي في الكون إلا هو

الحرف معنى ومعنى الحرف ساكنه وما تشاهد عين غير معناه

ملاحظة

يتبع هذا المقال ثلاثة أمثلة حول علاقات الحروف بأعدادها متضمنة بعض الدلالات .

مراجع

* **ف** = ابن العربي ، الفتوحات المكية ، دار صادر ، بيروت . أربعة أجزاء : 1 ، 2 ، 3 ، 4.

* **ب** = باب / * **ص** = صفحة .

1- حول علم الحروف في الفتوحات تنظر الأبواب : 2 /5/20/26/109/198/255/275 /73 (الأجوبة عن أسئلة الحكيم الترمذي : الجواب 41 ، والأجوبة من 130 إلى142). ومن كتب الشيخ في هذا الموضوع : كتاب الألف / كتاب الباء / كتاب الميم والواو والنون / كتاب الياء أو كتاب الهو / كتاب الجلالة / كتاب أسرار الحروف / كتاب المبادئ و الغايات ، وعنوانه الآخر : الفتح الفاسي / كتاب المدخل إلى علم الحروف / كتاب العظمة وموضوعه حول أسرار حروف وكلمات وآيات سورة الفاتحة .

2- ف1، ب2 ، ص77.

3- ف1 ، ب2، ص53 /57 / 65 .

4- ف1 ، ب2 ، ص58.

5- ف2 ، ب73 ، ص123 / ب198 ، ص390 – 391 / ف3 ، ب357 ، ص257 / ف4 ، ب451 ، ص65 .

6- ينظر تفصيل هذه الحقائق في الباب الطويل 198 (50 فصل) خصوصا الفصول من 11 إلى 38 .

7- ينظر تفصيل هذا المعنى في الباب 167 من الفتوحات وهو في معرفة كيمياء السعادة ، والباب 367 الذي يرجع إلى سورة الإسراء ، وينظر أيضا كتابه " الإسراء " ورسالة " الأنوار في ما يحصل لصاحب الخلوة من الأسرار " .

8- ف2 ، ب109 ، ص193 .

9- صدر هذا الكتاب في بيروت سنة 2004 (دار البراق) ، وفي سنة 2009 (دار الكتب العلمية) . وصدر قسمه الأول في مراكش سنة 1997 (دار القبة الزرقاء) تحت عنوان " مفاتيح فصوص الحكم " . وقد ترجم إلى الفارسية والتركية والفرنسية . وينظر التناسب المذكور في الجدول الدائري في آخر هذا المقال .

10- حول هذا الموضوع ينظر الباب 26، والفصل 27 من الباب 198 من الفتوحات.

11- باب علم الحروف من " مقدمة ابن خلدون " (732- 808 هـ / 1332 – 1406م).

12- هذا الاسم " سيمياء " من المحتمل أن يكون مشتقا من كلمة " اسم " ؛ ومن المحتمل أيضا أنه من الكلمة اليونانية " سيمايا " (sêmeia) أي " علامات " ، ومعناها قريب من لفظة (gematria) المستعملة في علم الحروف في القبالة العبرية ، وهي أيضا أصلها يوناني مشتقة من (grammateria) من (grammata) أي " حروف " .

وينظر كلام الشيخ حول علم السيمياء في : ف3 ، ب 311 ، ص43 .

13- ينظر حضرة الاسم " الفتاح " من الباب 559 من الفتوحات .

14- ف1 ، ب26 ، ص190 .

15- " الكبريت الأحمر " هو من ألقاب الشيخ الأكبر عند محبيه .

16- ف2 ، ب131 ، ص215 .

17- ف2 ، ب198 ، فصل20 ، ص440 .

18- ف2، ب271 ، ص577 .

19- ف1، ب 20 .

20- تنظر أعداد كل حرف ودلالاتها في : ف1 ، ب2 ، ص80-81 .

21- من بين هذه الكتب :" نحو القلوب" لأبي القاسم القشيري (تـ : 465 هـ / 1070 م) ؛ "إعجاز البيان في تأويل أم القرآن" لصدر الدين القونوي (تـ : 672هـ /1274 م) ؛ " عنوان الدليل في رسم التنزيل " لابن البناء أحمد المراكشي (تـ: 742 هـ / 1326 م) ؛ " شرح الأجرومية شرحا صوفيا " لأحمد بن عجيبة المغربي (تـ : 1216 هـ / 1809م)

22- ف1 ، ب26 ، ص191 / ف2 ، ب73 ، ص68 (الجواب عن سؤال الترمذي : 41)

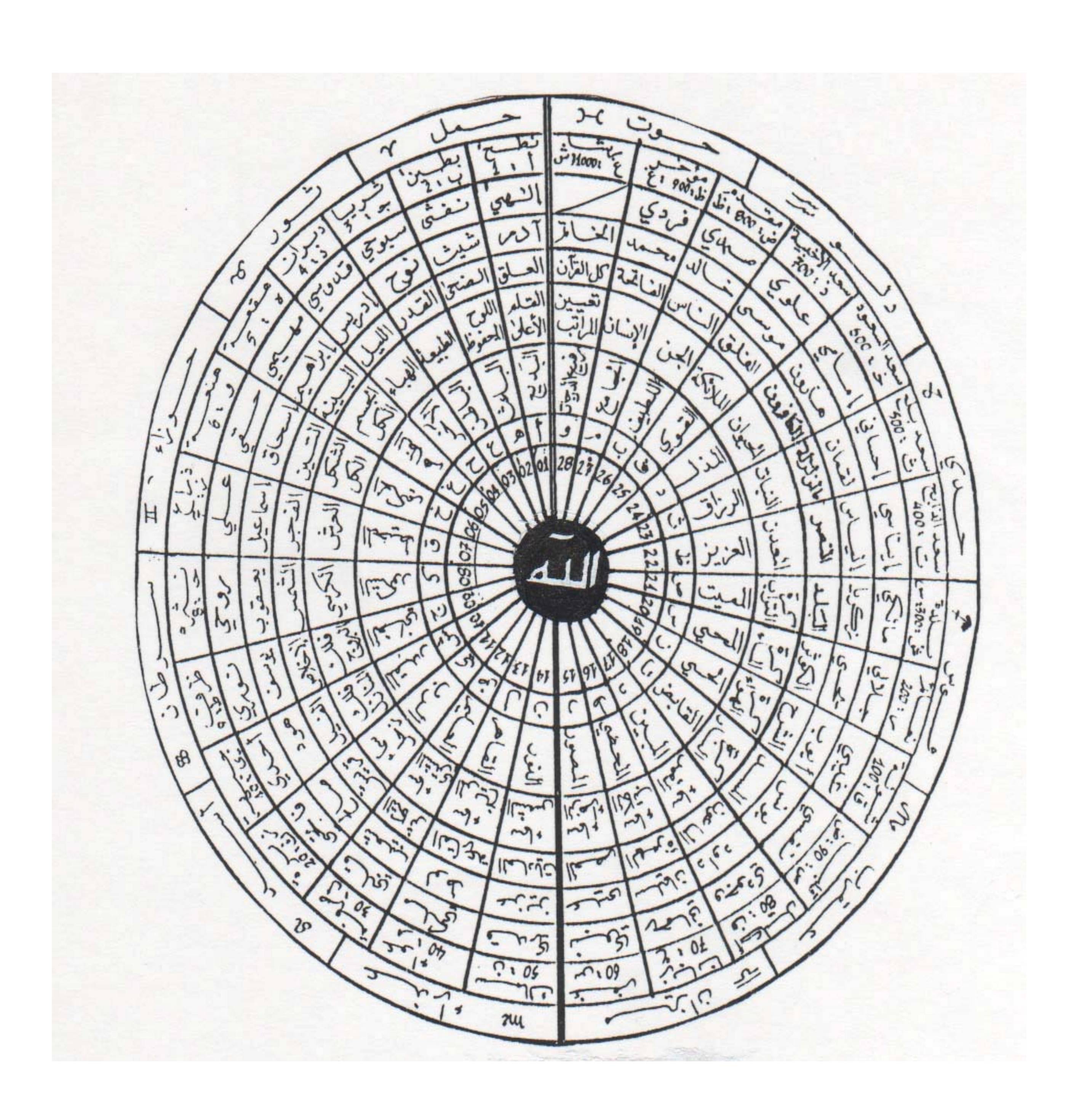
23- كتاب شرح مشكلات الفتوحات المكية لعبد الكريم الجيلي : وفيه شرح للفقرات الأولى من الباب 559 من الفتوحات المكية .

24- اللغة السريانية هي اللغة الآدمية الفطرية الأصلية التي هي لغة الأرواح والأملاك . وقد فصّـل مسائل حولها الشيخ عبد العزيز الدباغ المغربي في كتاب (الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز الدباغ) لأحمد بن المبارك الفاسي ، في الباب الثاني منه .

جدول التناسب بين الحروف اللفظية والرقمية وأعدادها مع الأسماء الحسنى ومراتب الوجود وسور القرآن و الأنبياء وفصوص الحكم والمنازل الفلكية والبروج .

(من كتاب المفاتيح الوجودية والقرآنية لفصوص الحكم لابن العربي- تأليف عبد باقي مفتاح .)

- **في الدائرة الداخلية الأولى**: رقم المرتبة و هورقم باب الفص من كتاب " فصوص الحكم " .
- **الدائرة الثانية** : للحروف اللفظية مرتبة حسب مخارجها بدءا من الصدر أى الهمزة:(ء) وانتهاء بالشفتين (و) .
- **الدائرة الثالثة** : الاسم الإلهي المتوجه على إيجاد المرتبة (الباب 198 من الفتوحات) .
- **الدائرة الرابعة** : اسم المرتبة الكونية .
- **الدائرة الخامسة** : السورة المناسبة للفص و المرتبة .
- **الدائرة السادسة** : اسم نبي الفص المناسب للمرتبة بدءا من آدم و انتهاء بمحمد عليهما السلام. -
الدائرة السابعة : وصف حكمة الفص كما هي في عنوان كل باب من كتاب الفصوص .
- **الدائرة الثامنة**: اسم المنزلة الفلكية المناسبة للمرتبة ، و معها الحرف الرقمي المناسب حسب الترتيب المشرقي (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) . والترتيب المغربي (أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش) . و مع كل حرف عدده بحساب الجمل الكبير . و أما بحساب الجمل الصغير فيكفى إزالة كل الأصفار من حساب الجمل الكبير فيكون مثلا للباء والكاف و الراء نفس العدد الذي هو **02**.وللهاء والنون والثاء العدد **05** .
- **الدائرة التاسعة** : البروج الاثنتا عشر، لكل برج رمزه بدءا من الحمل وانتهاء بالحوت، وتحت كل برج منزلتان و ثلث منزلة،كما هو معلوم في علم الفلك. و طبائع الحروف و المنازل تابعة لطبائع بروجها .



حمل
حوت
ثور
الله
آدم
شيث
نوح
محمد
الخاتم
العلق
الضحى
القدر
كل القرآن
الفاتحة
الناس
الجن
الإنسان
الرزاق
العزيز
الميت

ثـلاثــة أمـثـلـة

المثال الأول

كتاب الفتوحات المكية يتألف من ستة فصول تشتمل على 560 بابا . وفصله الثاني يتضمن 116 بابا وهو في " المعاملات " أي مقامات السلوك . وفي آخر كل باب منه يذكر الشيخ عدد درجات المقام الذي تكلم عنه . فمثلا في آخر الباب 76 وهو يتعلق بمقام " المجاهدة " يقول أنه يشتمل على 89 درجة مع تفاصيل أخرى يطول إيرادها . ولم يعط الشيخ تفسيرا لهذه الأعداد إلا في الباب 109 الذي عنوانه " الفرق بين الشهوة والإرادة " حيث بّين أن كل عدد هو مجموع أعداد حروف اسم المقام المتكلم عنه (المجاهده = 1 + 30+ 40+ 3+ 1+ 5+ 4+ 5= 89) ثم بّين العلاقة الأصيلة بين الاسم والمسمى .

والسؤال هو : لماذا لم يعط الشيخ هذا التفسير إلا في الباب 109 بالتحديد ؟

للجواب عدة وجوه:

- **أولا** : عدد كلمة (**العدد**) هو 109 ، وهو أيضا اسم الله (**الحكيم**) حيث أن الحكمة تستلزم مفهوم الدقة في الإحصاء .
- **ثانيا** : العدد 109 نفسه يرمز إلى كل الأعداد حيث أن أرقامها محصورة بيت الرقمين 1 و 9 ، بينما الصفر يرمز إلى الانتقال من مرتبة الآحاد إلى العشرات فالمئات فالآلاف .
- **ثالثا** : العدد 109 يرمز أيضا إلى جميع الحروف ، لأن مجموع الأعداد من 1 إلى 109 يساوي 5995 الذي هو بالضبط مجموع أعداد الحروف العربية الثمانية العشرين . ومجموع هذه الأرقام الأربعة هو : 5+9+9+5 = 28 .
- **رابعا** : سورة القرآن التي رقمها 28 ، وهي سورة القصص ، مفتتحة بـــالحروف (طسم) التي عددها : 9+60+40 = 109 . كما أن أعداد حروفها مفصلة بالحساب المغربي الصغير هي : طا سين ميم = 9+1+3+1+5+4+1+4 = 28 .

المثال الثاني



الله

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد

هذا الشكل عبارة على جدول معشر عجزت الآلات الحاسبة الحديثة على فك إعجازه مشتمل على 99 اسما من أسماء الله الحسنى واسم محمد في آخر بيت منه ومجموع كل رواق أفقيا وعموديا هو 3394 وهو نفس مجموع قطريه

الله 66	رحمن 298	رحيم 258	ملك 90	قدوس 170	سلام 131	متعالي 551	باري 213	مصور 336	غفار 1281
واحد 19	معز 117	مقيت 550	حفيظ 998	قيوم 156	محصي 148	مانع 161	مغني 1100	حليم 88	مجيد 57
حي 18	خافض 1481	محيي 68	عليم 150	واسع 137	شهيد 319	رءوف 286	نافع 201	باسط 72	متكبر 662
مقتدر 744	ودود 20	ضار 1001	قهار 306	فتاح 489	بصير 302	مالك الملك 212	مقدم 184	حسيب 80	مبدئ 56
هادي 20	أحد 13	باقي 113	جامع 114	آخر 801	باعث 573	مميت 490	ظاهر 1106	حكيم 78	بديع 86
وهاب 14	هو أول 48	عظيم 1020	قابض 903	رقيب 312	شكور 526	رزاق 308	معيد 124	جليل 73	وكيل 66
وارث 707	ولي 46	حميد 62	كريم 270	مؤخر 846	كبير 232	قوي 116	صمد 134	رافع 351	منتقم 630
مذل 770	وال 37	عدل 104	صبور 298	مقسط 209	مهيمن 145	رشيد 514	بر 202	غني 1060	مجيب 55
خالق 731	ماجد 48	حق 108	مؤمن 136	عزيز 94	جبار 206	متين 500	باطن 62	ذو الجلال والإكرام 1100	تواب 409
قادر 305	غفور 1286	علي 110	لطيف 129	سميع 180	خبير 812	نور 256	حكم 68	عفو 156	محمد 92

ا 1	ب 2	ج 3	د 4	هـ 5	و 6	ز 7	ح 8	ط 9	ي 10	ك 20	ل 30
م 40	ن 50	س 60	ع 70	ف 80	ص 90	ق 100	ر 200	ش 300	ت 400	ث 500	خ 600
				ذ 700	ض 800	ظ 900	غ 1000				

الوفق المعشر لأسماء الله الحسنى

يوجد هذا الوفق في كتاب من تآليف أحد العلماء المتضلّعين في علم الحروف ، وهــو الشــيخ أحمد البوني (القرن السابع الهجري) ، وعنوانه " منبع أصول الحكمة " ص 217 . وذكــر له خواصا ، لكن الذي نركز عليه هنا هو الإعجاز الرياضي المتمثل في كيفية ترتيب أعداده ، حيث يظهر فيه جليا فتحا ربانيا على من وضعه أول مرة .

هذا الوفق المعشر الكامل هو في اصطلاح الرياضيين عبارة عن مصفوفة " تامــة " تتميــز بعددها الجمعي (3394) ، أي أن هذا العدد يساوي مجموع أعداد كل ســطر ، و يســاوي مجموع أعداد كل عمود ، كما يساوي أيضا مجموع أعداد كل قطر . لكن هــذه المصــفوفة تختلف عن غيرها المألوفة في علم الأوفاق والمصفوفات الرياضــية ، وهــي التــي تــرتبط عناصرها برابطة منطقية يمكن بواسطتها تحديد القيمة العددية لأي بيت مــن بيــوت الوفــق انطلاقا من معرفة واحدة منها من أجل تحصيل المجموع المميز . وذلــك أنــه لا توجــد أي رابطة رياضية بيــن عناصر هذا الوفق الأسمائي المعشر حيث يمثل كل عــدد فيــه القيمــة العددية لاسم من أسماء الله الحسنى المشهورة بأسماء الإحصاء أي مجمــوع القــيم العدديــة لأحرف كل اسم بحساب الجمل الكبير المعروف للحروف العربية .

فهو وفق كامل أي مصفوفة تامة على الرغم من تشتت وتباعد القيم العددية لعناصرها ، وهو ما يجعل احتمال أن يكون تصميمها ناتجا عن تركيب رياضي في غاية البعد ، مــع العلــم أن عدد الكيفيات لوضع 100 عنصر في 100 خانة هو المسمى عاملي 100 أي :

$100\,! = 100 \times 99 \times 98 \times \ldots\ldots\ldots \times 2 \times 1$ ، وهو عدد قريب مــن 9 متبوعــة بــــــ 157 صفر ! وهو ما تعجز عن إنجازه جميع وسائل الحسابات الحاليــة فضــلا عن تلك التي كانت متوفرة في القرن السابع الهجري أو قبله . **<u>ولابدّ من الإقرار بأن وضعها كان عن طريق الكشف العرفاني والعلم المقدس الموهوب والمتعلّق بالقوى الروحية دون ارتباط بالفكر أو القوى العقلية والعلم الظاهر</u>**.

- **الاسم المتمم للوفــــــق :**

ومن لطيف ما في هذا الوفق أنه لم يكمل إلا بالاسم الأخير المتمم له ، هو اسم (محمد) صلى الله عليه وسلم الذي علّــم العباد أسماء الله الحسنى ودلهم على التعلق والتخلق بها .

*** علاقة الوفــق بالكعبة :**

يبدو وجود علاقة بين هذا الوفق والكعبة البيت الحرام سواء من حيث الصورة أو المعنى.

– فركن الحجر الأسود والسيادة يطابق اسم **(محمّد)** – صلى الله عليه وسلم – ، فاستلامه هو تعبير عن تجديد الولاء والطاعة والمحبّة والتسليم له مع كل شوط في الطواف . ولعل أقوى سند لإثبات هذه العلاقة هو الآية الكريمة ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ﴾ إلى جانب الحديث النبوي الذي جاء فيه أن " الحجر الأسود يمين الله في أرضه " ، والحديث الآخر الذي يمثل فيه الرسول (ص) نفسه – بالإضافة إلى من سبقه من الرسل عليهم السلام – بالحجر الذي تم به البنيان . و الحجر الأسود قد وضعه بنفسه "صلى الله عليه وسلم " في موضعه كما جاء في قصة التحكيم لمّا أعيد بناء البيت العتيق قبل البعثة .

– والركن اليماني المستلم يطابق في الوفق الزاوية المخصوصة بالاسم **(غفار)** .

– أما الركنان الآخران فلا سبيل إلى الاتصال المباشر بهما لأن الأول مرفق باسم الذات العلية **(الله)** ، والثاني مرفق بصفة القدرة الإلهية التي ليس للمخلوق إليها سبيل**(قادر)** .

– أمّا الرحمة الإلهية فهي في مبدأ الخلق وغايتهم وهي محيطة بالعرش المحيط بسائرالعوالم . وتبدو هذه الرحمة جليّة في تمثيل الكعبة بالوفق الأسمائي خاصة في السطرين الأول والأخير اللذين يبتدئان ويختتمان بمعاني الرحمة الذاتية و الصفاتية والفعلية **(رحمن رحيم تواب عفو).**

بعض الإشارات العددية :

1) نلاحظ أن مجموع أرقام العدد الجمعي المميز للوفق (3394) يساوي (19) رمز الوحدة (واحد "1") والكثرة الوجودية (تسعة "9") . (واحد = وجود = 19) .

وللعدد 19 دور أساسي في البنية القرآنية ، وفي مراتب الولاية والتجلّيات الأسمائية والتركيبية الكونية (12 برج + 7 سماوات) .

ويحدد القرآن الكريم عدد خزنة جهنّم بهذا العدد 19 ، وكذلك خزنة الجنّة وخزنة الدنيا حسبما أشار إليه الشيخ الأكبر في كتابه "منازل الفهوانية "

2) هذا العدد 3394 يساوي كذلك ، (66 × 9) + (28 × 100) حيث 66 هو عدد الاسم " الله " و28 هو عدد أحرف الكتاب أو مراتب الوجود، والعدد100 يشير إلى عدد الأسماء الحسنى المحصاة.

كما أنّه يساوي : 3394 = (92 × 6) + (406 × 7) حيث (92) هو للاسم محمّد و 406 لمجموع أعداد الأحرف العشرة المؤلّفة لحروف البسملة التسعة عشر عندما يحذف المكرر منها. وفي نفس الوقت يساوي نشر ثاني الأعداد التامة أي 28 ، أي مجموع الأعداد من 1 إلى 28 . وأخيرا فإنّ 406 = 92 + 314 = (14 × 29) حيث 92 عدد اسم " محمّد

" و 314 عدد الرسل وهو عدد كلمة (الإنسان الكامل) ، و14 عدد الأحرف النورانية فواتح السور و29 عدد السور المفتتحة بتلك الحروف .

3) 3394 = 313 (عدد الرسل المبعوثين قبل سيدنا محمّد (ص)) + 3081 حيث يمثـل هذا العدد الأخير نشر العـدد (78) : (3081 =78 + 77 +76 + ...+3 +2 +1) الذي هو عدد الأحرف الفواتح النورانية وعدد شعب الإيمان و عدد درجات جنة الأعمال .

4) 3394 = (314 × 7) + (92 × 13) حيث (7) هو عدد الأسماء الحسنى الأمّهـات وهي : (حي ، عليم ، مريد ، قادر ، سميع ، بصير ، متكلم) و (13) عدد تفصـيل حـرف الواو رمز الإنسان الكامل الفرد ، وهوعدد الاسم (أحد) .

5) 3394 = (3333 +61) = (3 ×1111) " عدد القطبانية في العوالم الثلاثة " + 61 وهو أي العدد 61 مجموع عددي أول أحرف فاتحة الكتاب (الحمد) وآخـر حـرف لآخـر سورة (س الناس) . و العدد 61 يشير أيضا إلى عمر النبي صل الله عليه وسـلم بالسـنين الشمسية . والعدد (1111) رمز لإزار العظمة المنشور في الآفاق والعدد (61) رمز لرداء الكبرياء أو جمعية القرآن في نفس الإنسان الكامل .

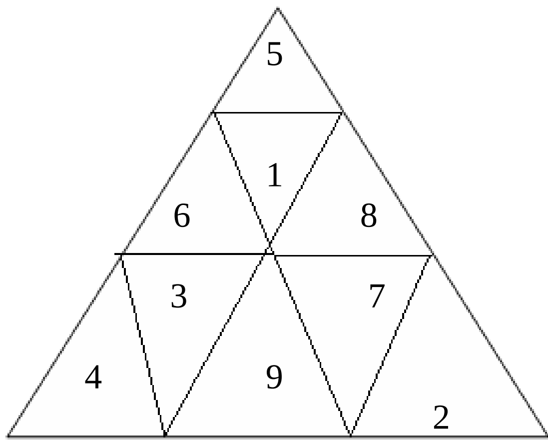
6) 3394 = (3 × 1122) + 28 . حيث العدد 1122 يرمز لسريان سر نقطـة البسـملة (نقطة البسملة = 1122) في الحروف الرقمية أو اللفظية أو الخيالية و (28) هو عدد هـذه الحروف مع ملاحظة أن العدد 1122 هو كالمرآة للعدد 2211 المساوي لنشـر عـدد اسـم الجلالـــــــة (الله) أي : 66 = 66 + 65 + 64 + ...+ 2 + 1 =2211 ، وأن مجموعهما هو 1122 + 2211 = 3333 المذكور في الإشارة السابقة .

7) مجموع كل أعداد الوفق هو : 33940 . ومجموع أرقام هذا العدد هو = 19 ثم إن 9 + 1 = 10 (تلك عشرة كاملة) . ثم 0 + 1 = 1 فمرجع الكل إلى الواحد الأحد (وإليه يرجـع الأمر كلّه) .

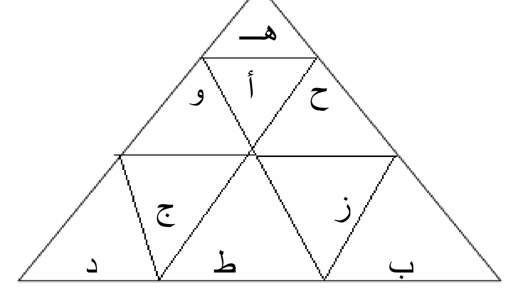
المثال الثالث

خاتم آدم عليه السلام

الأرقام التسعة الأولى يجمعها المثلث المسمى في علم الحروف بـــ " خاتم آدم " ، حيث أن عدد اسم " آدم " بالحساب الصغير هو : 9 (آدم = 1+4+4) ، وبالحساب الكبير : 45 (آدم = 1+4+40) الذي هو مجموع الأعداد التسعة الأولى . والعدد الأوسط من الأرقام التسعة هو العدد: 5 ، ومجموع الأعداد الخمسة الأولى هو15 الذي هو عدد اسم (حوا = 8+6+1) . ويكتب هذا الخاتم على هذا الشكل حيث تكون الخمسة المركزية في قمته.



يلاحظ أن مجموع أعداد كل ضلع من أضلاعه الثلاثة هو 15 ، وفيه إشارة إلى خلق حوا من ضلع آدم . وبتعويض كل رقم بحرفه المناسب يصبح الخاتم على هذا الشكل :



وقد قيل أيضا أن هذا الشكل كان على خاتم سليمان عليه السلام وبه تم ملكه . وهو يوضع أيضا على شكل مربع يسمى : " مثلث الغزالي " نسبة لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي (توفي سنة 505 هـــ / 1111 م) حيث ذكره في كتابه المشهور " المنقذ من الضلال " وأشار إلى خواصه العجيبة وقال أنه يكتب للمرأة التي عسر عليها وضع جنينها وتنظر إليه فتسرع في الولادة .... ويقول عنه علماء أسرار الحروف أن له في التصريف أكثر من 100 خاصية . وقد ذكروا له علاقات عميقة مع خمسة آيات قرآنية تبتدئ كل واحدة منها بحرف من الحروف الخمسة الفاتحة لسورة مريم (كهيعص) وتنتهي بحرف من الحروف الخمسة الفاتحة لسورة الشورى (حم عسق) . ومن هذه العلاقة التي

يطول شرحها تتبين علاقة هذا المثلث أيضا مع (مريم وعيسى) عليهما السلام من جهة ،ومن جهة أخرى مع (داود وسليمان) عليهما السلام ، وكذلك مع خاتم سليمان المشهور .

وشكله المربع العددي والحرفي هو كما يلي :

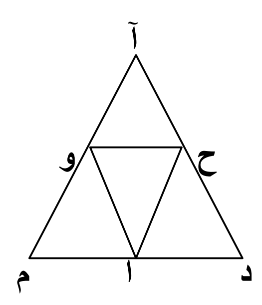
ح	أ	و
ج	هـ	ز
د	ط	ب

8	1	6
3	5	7
4	9	2

والأعداد التسعة ترمز أحيانا إلى الأفلاك العلوية التسعة (كما في الباب العشرين من الفتوحات المكية للشيخ الأكبر) أي السماوات السبعة وفلك الكواكب الثابتة (الذي باطنه الكرسي) وفلك البروج (الذي باطنه العرش) ، فهذا الوفق الآدمي المثلث يعتبر كرمز للعالم كله ، ولهذا فإننا نجد في بعض الحضارات القديمة تقسيما للأرض حسب ذلك الوفق بعينه : وهذا ما بينه بوضوح الشيخ عبد الواحد يحيى(René Guénon) في كتابه " الثلاثية الكبرى " (la Grande Triade) في الفصل السادس عشر منه الذي عنوانه (le Ming – Tang) حيث ذكر أن الصين ، في آخر الألفية الثالثة قبل المسيح ، كانت مقسمة إلى تسعة أقاليم حسب شكل هذا الوفق . وقام بهذا التقسيم ملك الصين (يو الأكبر) بإلهام علوي لتكون المملكة على صورة العالم . وموقع إقامة الإمبراطور كان في مركز الحفظ الأوسط الموافق للعدد خمسة الذي هو أوسط الأعداد التسعة ، وهو العدد الحافظ لنفسه ولغيره ، وهو عدد حرف هاء الهوية الجامعة لقوله تعالى (هو الأول وآخر والظاهر والباطن) . فهو مثل القطب المقيم بالكعبة وسط الحرم مركز مكة أم القرى . وقد كان للحرم في أصله 12 بابا ، في كل جهة ثلاثة أبواب ، على عدد شهور فصول السنة الشمسية . وفي وسط الإقليم الخامس الأوسط يوجد قصر الإمبراطور المسمى بـ (Ming – Tang) الذي بني على شكل نفس الإمبراطورية كلها ، أي إنه مقسم إلى تسعة غرف وفق المثلث الآدمي . وإقامة الإمبراطور في كل غرفة خلال مدار السنة لها علاقة بحركة الشمس في البروج الاثنى عشر. وكان للـ (Ming – Tang) 12 نافذة ، في كل جهة ثلاثة ، حسب الشهور الاثنى عشر . وكذلك زيارة الإمبراطور للأقاليم كانت متعلقة بالدورة الشمسية ويعود في آخرها إلى مركزه

الوسطي القطبي لتلقي المدد من رب السماء والأرض ، يقول تعالى : (يدبر الأمــر مــن السماء إلى الأرض) وقال في آخر سورة الطلاق : (الله الذي خلق ســبع ســماوات ومــن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن) . ...وقد أشار الشيخ عبد الواحد إلى العلاقة الرمزيــة بين هذا الشكل وثنائية التكامل الوجودي المعروفة في الصين برمــز (yin-yang) كمــا أشار إلى أن أعداده الفردية تقع في شكل صليب وفــق الجهــات الأربعــة . والمجمــوعتين (8+1+5+9+2 = 25) و (4+9+5+1+6 = 25) تشكلان الصليب المعقوف الذي يرمــز في أصله القديم الأول إلى القطب الثابت في مركزه ، المحرك للكون بأسره والحــافظ لــه ، حيث أن العدد 25 هو عدد تمام الحفظ ، وهو عدد كلمات فاتحة الكتاب ، وهو عــدد أســماء الأنبياء المذكورين في القرآن .

وقد استنبط الشيخ عبد الواحد يحي من الاسمين " آدم وحوا" الشكل مزدوج التثليث التالي حيث توضع حروفهما الستة عند الزوايا الستة للمثلثين .



وفيه إشارات إلى دلالات عديدة وعميقة يطول تفصيلها . ومن بين إشاراته الحرفية ظهور الاسم (أحد) على ضلعه الأيمن وهو أول الأسماء الإلهية من حيث دلالته (ينظر هذا المعنى في : ف2 ، ب73 ، ص56 – 57 / ف4 ، ب558 ، ص293 – 294) . وتظهر على ضلعه الأيسر كلمة (أوم) وهو الاسم المقدس الأعظم في الملة الهندوسية . وأما حروف قاعدته (دام) فتشير إلى الديمومة . ومن هذه الحروف الستة يمكن تشكيل أسماء (أحمد) و(محمد) و(داود) زيادة على (آدم) ، وهؤلاء الرسل الثلاثة هم المصرح بخلافتهم في القرآن العظيم . ومن حيث العدد فالشكل يشير إلى عدد (آدم وحوا = 45 + 6 + 15 = 66) الذي هو عدد الاسم الأعظم (الله) . وضعفه (132) هو عدد اسم (محمــّد) – صلى الله عليه وآله وسلم – باعتبار تضعيف الميم الثانية .